

حملت حكومة الاحتلال مسؤولية الجريمة وناشدت البرلمانات العربية والدولية إطلاق حملة لنصرة الأسرى

## رئاسة التشريعي تدعو الأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية بشأن استشهاد الأسير أبو حمدة

أسراه الأبطال والدفاع عنهم في كل الظروف والأوقات. وشدد بحر على ضرورة التصدي لهذه الجريمة الصهيونية الجديدة بما تستحق من عمل وإجراءات على المستوى الفلسطيني الرسمي والشعبي، داعياً السلطة الفلسطينية إلى مغادرة مواقفها السلبية واتخاذ إجراءات فاعلة وسياسات عملية في مواجهة الاحتلال وهجمته المبرمجة على الأسرى.

إطلاق حملة دولية واسعة في مواجهة الإرهاب الصهيوني بحق الأسرى. وحذر بحر كيان الاحتلال من اختبار صبر شعبنا وأسراه الأبطال، مؤكداً أن شعبنا قادر على قلب الطاولة في وجه الاحتلال وجرائمه الوحشية وإرهابه المتواصل بحق



ودعا بحر الأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية لفحص ملاسبات استشهاد الأسير أبو حمدة ووضع حد لجرائم الاحتلال بحق أسرائنا الأبطال في السجون الصهيونية. وناشد بحر البرلمانات العربية والدولية والمؤسسات الحقوقية والمنظمات الدولية

حملت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني حكومة الاحتلال مسؤولية استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدة داخل سجون الاحتلال صباح اليوم. وعاد أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي في بيان صحفي الثلاثاء (٢-٤) استشهاد الأسير أبو حمدة جريمة كبرى تستوجب موقفاً قوياً فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً لردع الاحتلال عن مواصلة جرائمه بحق الأسرى.

## المجلس التشريعي يستقبل وفداً برلمانياً إسبانياً



فلسطينية، وتعرقل أي جهود لإتمام المصالحة الفلسطينية عن طريق دعم رئيس السلطة محمود عباس، وإغرائه ببعض الدعم المالي. وشدد العبادسة على

أن المجلس التشريعي الفلسطيني يتطلع لبناء علاقات رسمية مع جميع البرلمانات الأوروبية، وفتح آفاق مع نواب الشعوب الأوروبية لكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني، وإيصال الخطاب الفلسطيني لكافة المحافل الأوروبية، وكشف السياسة الإسرائيلية العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني.

### جرائم إنسانية

من ناحيته قال رئيس الوفد البرلماني النائب ويلي ماير أن العمليات التي تمارسها إسرائيل في المنطقة هي جرائم إنسانية، وأنا نعمل على الوقوف ضدها بكل قوة، ولنلجأ لوقف التعامل مع إسرائيل في البرلمان الأوروبي أيضاً حتى تكف عن هذه الجرائم، لافتاً إلى الجهود التي يقوم بها بعض النواب في البرلمان الأوروبي بقطع العلاقات مع إسرائيل.

وأضاف ماير: "نشعر بالخطر الحقيقي أن حكومة إسرائيل القادمة فيها وزير خاص بشئون المستوطنات، وبالتأكيد هذا يدل على السياسة العنصرية التي تنتهجها إسرائيل في المنطقة، لكن الجهود مستمرة لمحاولة جمع أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء في البرلمان الأوروبي المعارضين لسياسة إسرائيل الاستيطانية، ونؤكد لكم أن القضية الفلسطينية

استقبل نواب المجلس التشريعي وفداً برلمانياً إسبانياً تضامنياً برئاسة رئيس لجنة السياسات الخارجية في البرلمان الأوروبي والنائب في البرلمان الإسباني ويلي ماير، بالإضافة إلى عدد من النواب الإسبان، وذلك في مقر المجلس بمدينة غزة بحضور العديد من النواب.

### انتهاكات الاحتلال

ورحبت النائب هدى نعيم بالوفد البرلماني المتضامن في المجلس التشريعي تحت قبة البرلمان، مشيدة بزيارتهم إلى قطاع غزة وبمواقف البرلمانات الأوروبية المؤيدة للقضية الفلسطينية والمناهضة لسياسات الاحتلال، داعية لتكثيف الجهود القانونية على الساحة الدولية لجلب مجرمي الحرب الصهيونية للمحاكم الدولية ومحاكمتهم كمجرمي حرب. ولفتت النائب نعيم إلى انتهاكات الاحتلال القمعية بحق المجلس التشريعي الفلسطيني والنواب المنتخبين الذين اختطفهم جيش الاحتلال عقب الانتخابات البرلمانية التي شهد العالم بنزاهتها وأسفرت عن فوز كتلة التغيير والإصلاح بغالبية مقاعد البرلمان.

واستعرضت نعيم إجراءات الاحتلال بحق النواب حيث أقدمت على الزج بالعشرات منهم في السجون الإسرائيلية، إضافة لقصف الاحتلال لمقر المجلس في غزة واغتيال النائب سعيد صيام.

### مسئولية الاحتلال والإدارة الأمريكية

من ناحيته رحب النائب يحيى العبادسة في كلمته عن كتلة التغيير والإصلاح بالوفد البرلماني، موجهاً التحية لشجاعاتهم ونضالهم ووقوفهم بجانب الشعب الفلسطيني وضد الحصار الجائر على قطاع غزة، لافتاً إلى أن غزة تمثل ١٪ فقط من الأراضي الفلسطينية التاريخية التي تحتل إسرائيل معظمها، بعد تشريد ستة ملايين فلسطيني كلاجئين يعيشون أوضاعاً صعبة في العديد من دول العالم.

وأكد العبادسة أن الاحتلال الإسرائيلي يتنكر لكل فرص إحلال السلام في المنطقة، وتساعده الولايات المتحدة في ذلك بسياساتها التي تعطل قيام دولة

أول أمس الثلاثاء في زيارة تستغرق عدة أيام، يلتقون خلالها ببعض القوى والفصائل الفلسطينية، وممثلي بعض المؤسسات الأهلية، بالإضافة لبعض فئات المجتمع الفلسطيني المتضررين جراء الحصار والعدوان المستمر على غزة.

تحظى بالكثير من الدعم والتأييد في الأوساط الأوروبية. الجدير ذكره أن الوفد البرلماني مكون من ثلاثة عشر نائباً في البرلمان الإسباني وأربعة متضامنين آخرين، قدموا إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري

رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك في

حوار مع (البرلمان)؛

دعوة قطر لقمة عربية مصغرة لإنجاز

المصالحة تعبر عن حرص كبير وشعور بألم

ومعاناة شعبنا





خلال احتفال أقامته مدرسة دار الأرقم في الذكرى التاسعة لاستشهاده

## د. بحر: الشهيد الياسين أرسى قواعد جيل التحرير



أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بأن الشيخ أحمد ياسين ربي جيلًا قرائيًا فريداً من نوعه وأعدّه لتحرير فلسطين. وأوضح بحر أن الشيخ ياسين تجاوز كل الخلافات السياسية في فكره وانطلق نحو بناء الجيل الذي أعده للتحرير.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في حفل أقامته مدرسة دار الأرقم بمناسبة الذكرى التاسعة لاستشهاد الشيخ ياسين بحضور مدير المدرسة والعديد من الشخصيات الاعتبارية والمجتمعية. وقال بحر: "من الأحرار يكون الوفاء وأن دار الأرقم بحفلها هذا تبرق برسالة وفاء للشيخ ياسين وتؤكد بأنها ما زالت على عهد باقية ولن تضل الطريق التي رسمها لها الشيخ ياسين بتأسيسه لهذا المدرسة التي أصبحت منارة علمية بارزة في فلسطين".

وشدد بحر على أن الشيخ ياسين بدأ حياته الدعوية من المسجد وانطلق منه وفق استراتيجية واعية وطموحة لتحرير فلسطين فكان أن ربي الجيل على القتال والشهادة في سبيل الله وحب الوطن وينظر له على أنه جيل التحرير القادم، لافتاً



أهلها". وأوصى بحر بضرورة العمل على إطلاق سراح الأسرى من سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتحرير القدس لأنها أمانة في أعناقنا جميعاً، قائلاً: "نحن على موعد مع النصر، ومثل هذه المؤتمرات تأتي لتهيئة الأمة واستنهاضها وتحشيد قواها الحية من أجل تحرير فلسطين".

ورأى أن زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للمنطقة "أعطت الولاء من جديد للاحتلال عندما قال: (إن هذه أرض الآباء والأجداد)". مضيفاً: "سيزداد التنسيق الأمني بعد دعم أوباما للسلطة، ومدها بالمال خلال زيارته المشثومة التي ليس لها هدف سوى تعميق التنسيق الأمني والعودة للمفاوضات التي أثبتت فشلها مرة أخرى". وقال بحر مخاطباً القادة العرب: "ابناء شعبنا الفلسطيني في سوريا يهيمون على وجوههم في الدول العربية، ولا يجدون المأوى والضيافة، بعدما نزلت بهم مصيبة التهجير من سوريا بعد اللجوء المعروف من فلسطين" مؤكداً بأن عودة هؤلاء المهجرين ستكون قريباً إلى فلسطين رافضاً كافة أشكال التنكيل بهم وداعياً الدول والجهات المعنية لتقديم الدعم اللازم لتوفير حياة كريمة لهم العرب.

أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن العودة "حق مقدس فردي وجماعي لا يمكن أن يسقط بالتقادم"، واصفاً التنازل عنه بـ"الخروج عن الصف الوطني، والخيانة العظمى"، وفق المادتين الثالثة والسادسة من القانون الذي أقره المجلس التشريعي عام ٢٠٠٨م.

وشدد بحر خلال مؤتمر "شهود النكبة الثالث" الذي نظّمته، دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس، في الذكرى السابعة والثلاثين ليوم الأرض، على رفض الفلسطينيين مشاريع التواطؤ. وقال: "حق العودة لا يمكن أن يتحقق إلا بالجهاد المقدس، ليس في أيدي فلسطينية فقط ولكن بمشراكة أبناء الأمة العربية والإسلامية"، مطالباً المقاومة الفلسطينية بأن "تشدد أيديها على الزناد، وأن تطور أعمالها حتى تأتي جيوش امتدادنا العربي والاسلامي لتحرير فلسطين".

وطالب المفاوض الفلسطيني بعدم العودة إلى المفاوضات كونها أعطت الاحتلال الضوء الأخضر لزيادة الاستيطان والتهويد والاعتقالات وتغييب النواب والقيادات والزج بهم في غياهب السجون، مضيفاً: "على المفاوض الفلسطيني ألا يعطي شبكة أمان لليهود لتهويد القدس وتهجير

إلى أنه كان دائماً يمثل قدوة حسنة لمن حوله بالقول والفعل والدعوة والعمل في سبيل الله.

وخاطب بحر طلاب مدرسة الأرقم بقوله: "انتم غراس الشيخ ياسين الذي أعده لمواجهة الاحتلال ونحن متأكدون بأنكم ستدحرون الاحتلال وتهزموه ليدخل شعبنا الأقصى فاتحاً منتصراً بإذن الله قريباً وما ذلك على الله بعزيز".

وأشاد بحر بفكرة الفتوة في المدارس الثانوية الحكومية، مؤكداً بأنها تؤسس لجيل يهوى قتال الأعداء واسترداد الأرض المقدسة فلسطين التي استولى عليها الاحتلال في لحظة ضعف من الأمة الإسلامية والشعوب العربية، لافتاً الأنظار إلى أن هذا الشعوب باتت تعي متطلبات المرحلة وهي ماضية نحو نصر فلسطين.

## د. دويك يستقبل وفدا برلمانيا من جنوب أفريقيا



بالرغم من الجهود التي تبذل حالياً، وبخاصة بعد

دعوة سمو أمير قطر لعقد قمة

مصغرة هدفها إنجاز المصالحة وإحداث اختراق بما ينسجم مع المزاج الشعبي الفلسطيني، والإرادة الشعبية العربية والإسلامية.

من جانبه أبدى الوفد الضيف حرصه وحرص بلاده على إنجاز المصالحة الداخلية، وجسر الهوة بين الفقاء الفلسطينيين، مستهجنًا التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الفلسطيني الذي يقبع تحت الاحتلال.

والإجراءات القاسية التي يتبعها الاحتلال في تهويد القدس، وزيادة وتوسيع المستوطنات، وهدم للبيوت واقتلاع للأشجار.

كما أطلع الدويك الوفد على الإجراءات بحق الأسرى المضربين عن الطعام، وكذلك النواب الأسرى، الذين هم زملاء للنواب في كل العالم.

وطالب دويك بضرورة إطلاق سراح جميع الأسرى وبخاصة النواب والمضربين عن الطعام، وكذلك الأسير المصاب بالسرطان ميسرة أبو حمديّة.

كما استعرض دويك وضع المصالحة الفلسطينية، وأكد على أنها ضرورة وطنية وواجب شرعي، إلا أن تدخل أطراف دولية يعمل على عرقلة إتمام المصالحة،

استقبل د. عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وفدا برلمانيا من دولة جنوب أفريقيا، ترأسه هار جريفس تيسيتو ماجاما، وضم ممثل جنوب أفريقيا لدى السلطة ميلونجيسي مكاليما، وعددا من النواب من أحزاب مختلفة، وأعضاء في لجنة العلاقات والتعاون الدولي في برلمان جنوب أفريقيا.

وشارك في اللقاء إلى جانب رئيس المجلس التشريعي كل من النائب عبد الجابر فقهاء، والنائب عبد الرحمن زيدان، والنائب أنور زبون.

واستعرض الدويك مجمل الأوضاع الفلسطينية، وتطورات القضية الفلسطينية في المائة سنة الأخيرة، كما أبرز معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال،

## المجلس التشريعي يستقبل وفدا شبابيا من عدة دول عربية واسلامية

القضية المركزية للإسلام والمسلمين، أملنا فيكم كبير وننتظر منكم الكثير".

بدوره عبر ممثل الوفد د. إسماعيل حشيش وهو من مصر عن شكره للمجلس التشريعي لهذه الاستضافة، وقال: "بشائكم وتضحياتكم حققتم الكرامة للأمة العربية والإسلامية، وكنتم خط الدفاع الأول في الدفاع عن الأمة، ونأمل أن يثبت الأمن والاستقرار في ربوع مصر، كي نتمكن من الوقوف بجانبكم ومساندتكم أكثر فأكثر".

من ناحيته أكد النائب مشير المصري أن التاريخ الإسلامي حافل بإنجازات الشباب، قائلاً: "عندما قمنا بجولاتنا في الدول العربية والإسلامية والتقينا بالشباب العربي، شعرنا أنهم عنوان المستقبل، وأنهم الرهان الإسلامي الناجح لتحرير الأرض والإنسان، وإعادة الإسلام إلى مجده وسيادته، وسيكونون هم النواة لجيش تحرير القدس، عليكم مسئوليات كثيرة تجاه قضية فلسطين في نشرها وحشد الدعم لها، وأن تكونوا على راس دولكم التي جثمت منها في الزحف القادم لتحرير فلسطين والقدس والمسجد الأقصى". وعبر النائب في المجلس التشريعي يوسف الشرافي عن سعادته باستقبال الوفد الشبابي، قائلاً: "إن الشباب العربي والإسلامي الذي حرك الثورات العربية من تونس إلى سوريا، يدعونا للاطمئنان في فلسطين والقدس بأن شباب ورجال الإسلام لن يرتاح لهم بال ويغضض لهم جفن حتى تحرير ونصرة فلسطين". وفي نهاية اللقاء سلم بحر درعاً تذكاريًا للوفد.



كاغتيال النائب سعيد صيام مع أفراد عائلته.

وشكر بحر الوفود المشاركة في المؤتمر الشبابي، مطالبهم بالعمل على تنفيذ التوصيات والنتائج التي خرجوا بها من خلال مشاركتهم، وقال: "عليكم مسئولية كبيرة في تنفيذ مهامكم وإيصال الرسالة لشعوبكم، احشدوا الطاقات من أجل القضية الفلسطينية، واعملوا على التفاف شعوبكم نحو

بأننا إلى النصر والتحرير أقرب بفضل تكاتف الأمة العربية والإسلامية معنا، مشيراً لتعرض المجلس التشريعي ونوابه إلى أبشع حملة من الاحتلال الصهيوني، لأنهم يتمسكون بالثوابت الفلسطينية، تمثلت الحملة باستهداف وقصف مقر المجلس التشريعي، وقصف بيوت النواب أمثال النائب خليل الحية وأم نضال فرحات ومشير المصري، وكذلك

استقبل نواب المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس وفداً شبابياً من الدول العربية والإسلامية في مقر المجلس بمدينة غزة.

وتكون الوفد من وفود شبابية من كافة الدول العربية والإسلامية منها الأردن ومصر ولبنان والسعودية وليبيا وتونس والمغرب والبحرين والسودان واليمن وسوريا وتركيا، كانوا قد أتوا للمشاركة في المؤتمر الدولي الأول للشباب في فلسطين والذي انعقد بغزة مؤخراً.

ورحب بحر بالشباب في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني، مؤكداً أن الوفد الشبابي يمثل الأمة العربية والإسلامية، ويبعث الأمل في النفوس نظراً لأنه نابع من ثورات الربيع العربي، وأن ما منع النواب من المشاركة في المؤتمر هو رحيل النائب أم نضال فرحات في اليوم الأول للمؤتمر.

وتحدث بحر عن جهاد النائب أم نضال فرحات من أجل الله ومن أجل فلسطين وتضحياتها الجسام طوال مسيرتها قبل وأثناء حضورها في المجلس التشريعي.

وتابع بحر: "إن مجاهدي فلسطين معظمهم من الشباب، ومعظم الأسرى الفلسطينيين من الشباب، والجرحى وغيرهم، جلهم من الشباب، وهذا يلقي عليكم مهمة ثقيلة بأن تكونوا كما عهدنا شبابنا مدافعين عن شرف الأمة ضد محاولات التهويد التي تفككت بالقدس والمسجد الأقصى وفلسطين كافة".

وشدد بحر أن الوفود العربية التي تأتي إلى فلسطين تشعرنا



## بحضور بحر وهنية ونواب من كافة الكتل البرلمانية

# المجلس التشريعي ينظم حفلا تأبينيا للنائب مريم فرحات

نظم المجلس التشريعي في باحته الرئيسية بغزة حفلا تأبينيا للنائب مريم فرحات (أم نضال)، وحضر حفل التأبين د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس

التشريعي ورئيس الحكومة إسماعيل هنية، ونواب من كافة الكتل البرلمانية في المجلس التشريعي ووزراء وشخصيات وطنية.



### د. عزيز دويك

وقال رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك «إن المجلس وهو يؤبّن أم نضال يقف أمام امرأة عز نظيرها في تاريخ الأمم والشعوب، فقد مثلت هذه المرأة الرقم المقاوم الذي يقسم عليه الكل الفلسطيني دون استثناء». وأضاف في اتصال هاتفي من الضفة الغربية المحتلة: «لقد كانت النائب فرحات امرأة عظيمة قدّمت ٣ من أولادها شهداء والمئات من أبنائها غير المولودين من رحمها من المجاهدين الذين أوتهم في منزلها في سبيل الله والوطن، وفاقت الرجال في إرادتها وتصميمها».

وشدد على أن فرحات هي نائبة ومجاهدة وقدّمت واستحقت أن تحمل الأجيال ذكراها في النفوس، وتجعل منها المثل الأعلى لكل أم بل لكل رجل. واعتبر أن أم نضال نموذجاً عظيماً بمشروعها الذي بداته مع الشيخ الشهيد أحمد ياسين، قائلاً: «إننا بهذا المشروع العظيم مطمئنون أكثر على مستقبل وطننا وحرية وحقنا في أرضنا».

وأكد ضرورة أن تعلق صورة أم نضال في كل الميادين وفاءً لها ولما قدمته من تضحيات، مشدداً على أن طريقها هو الطريق الأقصر لتحقيق الأهداف وتحرير الأرض وعودة الإنسان.

### د. أحمد بحر

من جانبه، قال د. أحمد بحر النائب الأول في المجلس «إن أم نضال النائبة كانت تحرص خلال عملها في البرلمان على ٣ جوانب، الأول منها حرصها الشديد على قضية الأسرى وضرورة بذل أقصى الجهود لتحريرهم ولطالما دعت المقاومة لذلك».

وبيّن أن الجانب الثاني الذي كانت تحرص عليه هو اهتمامها بالفقراء

والمساكين والعمال والخرجين من أبناء الشعب الفلسطيني، ومطالبتها الدائمة للمجلس بإنصافهم وتشغيلهم، خاصة وأن هؤلاء كانوا يأوون إلى منزلها باستمرار. ونوه إلى أن الجانب الثالث لحياة فرحات البرلمانية كان مساهمتها في تأسيس تجمع أمهات وزوجات الشهداء والأسرى، معتبراً أن أي برلمانية لم تقدّم ما قدمته من تضحيات وعطاء. وشدد بحر على أن اجتماع الكتل في تأبين أم نضال يستوجب من كافة الفصائل أن تقف أمام مسئوليتها تجاه ما يحدث للأرض والإنسان من تهويد وهدم وتشريد خاصة في القدس المحتلة.

وطالب المجتمعين في قمة الدوحة بعدم تكرار تجربة بيانات الشجب، واتخاذ قرار يليق بالقضية الفلسطينية وما تتعرض له من انتهاكات من قبل الاحتلال الإسرائيلي وتقديم الدعم للفلسطينيين بدلاً من الأموال الأمريكية التي تدفع لملاحقة المجاهدين والتنسيق الأمني، داعياً الرئيس محمود عباس للعودة إلى المصالحة ووحدة حقيقية.

### كلمة العائلة

بدوره، قال شقيق «أم نضال» عاطف محيسن «إن جانباً آخر لا يعرفه الجميع عن أم نضال، فهي الأخت التي كانت ملاذاً للجميع ومسكناً للقلوب، وقدّمت الغالي لما هو أغلى، مضيفاً إنها كانت تستعذب كلمة أختي، وفي نفس الوقت هي شخصية نافذة وراسخة الله غايتها والرسول قدوتها». وتابع: «أشهد أنني ما وجدت تقديرًا وحناناً بعد وفاة أمي كما وجدت في أختي أم نضال، فقد كانت ذليلة للمسلمين شديدة الحدة على الاحتلال، وكثيراً ما صبرت وتحملت وما ضعفت نفسها رغم ضعف جسدها».

### كتلة فتح البرلمانية

من جانبه، قال النائب في المجلس التشريعي عن كتلة فتح فيصل أبو شهلا «إن النائب أم نضال كانت صادقة في عهدها مع الله وفي إيمانها وعطاءها، ولم تبخل على الوطن بفلذات أكبادها الذين هم أغلى ما يملك الإنسان».

وأكد أن فرحات كانت تتميز بإيمان راسخ وعقيدة متمكنة ووطنية عالية، وأنها كانت متميزة في حضورها وأدائها بالمجلس التشريعي وبلطفها في معاملة كافة النواب وفي خطابها. وشدد على ضرورة السعي والعمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية التي كانت تمثلها فرحات في تعاملها مع النواب ودعوتها لتحقيقها، قائلاً: «نعاهد أم نضال بألا تذهب تضحياتها هباءً بل سنعمل ومع كل الفصائل لخدمة الوطن وتحقيق وحدته».

### وزارة شؤون المرأة

بدورها، أكدت وزير شؤون المرأة جميلة الشنطي أن النائب فرحات كانت حالة فريدة في التاريخ المعاصر، ربّت ونجحت في غرس القيم والتضحية والعطاء في أبنائها. وقالت: «نحن أمام امرأة تمثل فلسفة تربوية تختلف عن المعاصرة، فهي صاحبة إرادة تحرر صاحبها من كل أشكال الخضوع والخوف، الذي انتزعته من قلوب كل النساء بإيوائها للمجاهدين وصبرها على وداع أبنائها الشهداء».

وشددت على أن أم نضال كانت أمًا وبرلمانية فابذعت في كل المجالات وقدّمت أبطالاً منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

وفي نهاية حفل التأبين كرّم بحر وهنية عائلة النائب أم نضال بتقديم لوحة تحمل صورة مرسومة لها مقدمة من المجلس التشريعي الفلسطيني.

## كلمة البرلمان

في الذكرى الخامسة والثلاثين ليوم الأرض

# بالوحدة والصمود.. نحمي الأرض والأسرى ونصون المقدسات



د. أحمد محمد بحر

صادف قبل أيام الذكرى السنوية السابعة والثلاثين ليوم الأرض الخالد الذي يجسد قصة وتاريخ شعبنا الفلسطيني في دفاعه عن أرضه، وملاحمه البطولية للذود عنها في وجه حملات المصادرة والاستيطان والاستباحة الصهيونية.

في هذه الذكرى نستذكر يوم الأرض حين قام الاحتلال الصهيوني بمصادرة عشرات الآلاف من الدونمات من أراضي أهلنا في فلسطين المحتلة عام ٤٨، فكان التصدي الكبير لهذه الاستباحة الصهيونية الذي أدى إلى استشهاد ٦ من خيرة أبناء شعبنا في الداخل المحتل. في هذه الذكرى الخالدة لا نملك إلا أن نبرق بالتحية إلى شعبنا الفلسطيني الصامد المتجذّر في أرضه، ونستشعر قيم ومعاني التضحية والفداء والانتماء التي تكرسها هذه الذكرى، لنؤكد أن شعبنا الفلسطيني لم تزده الأيام الحالكا إلا صبرا وصمودا، ولم تزده المعاناة والآلام إلا جلدا وقوة وثباتا، ولم تزده ألوان التآمر والالتفاف على حقوقه وثوابته المشروعة إلا تمسكا بها وإصرارا على بذل الروح والدم والمال في سبيلها.

يأتي ذلك في ظل إرهاب منظم وأوضاع معيشية بالغة القسوة يعيشها أسرانا الأبطال داخل سجون الاحتلال، كان آخرها استشهاد الأسير المجاهد ميسرة أبو حمديّة، وحالة سعار وعريدة يمارسها المستوطنون الصهاينة ضد أبناء شعبنا في العديد من مناطق الضفة الغربية، وسط تصاعد مخططات التهويد والاستيطان التي تستحثها حكومة الاحتلال صباح مساء.

إن ذكرى يوم الأرض في الوقت الذي تعبر فيه عن أصالة شعبنا الفلسطيني وعمق انتمائه وتجذره في أرضه، ومستوى التضحية والفداء في الدفاع عنها والذود عن حياضها في وجه الهجمة الصهيونية، الاستيطانية والتهويدية المسعورة، التي تستبجح بشكل هائل وغير مسبوق الأرض والمقدسات دون أن تقيم اعتبارا لحقوقنا المشروعة، فإنها تقضح في الوقت ذاته المجتمع الدولي والمنظمات الأممية التي تكيل بمكاييل السياسة العرجاء، وتمتهن ازدواجية المعايير الخرقاء التي غمطت شعبنا حقه في الحرية والاستقلال، وأدارت ظهرها للقوانين الدولية والقوانين الدولية الإنسانية والاتفاقيات الدولية التي تحظر وتجزم كافة الممارسات الصهيونية، الاستيطانية والتهويدية، التي جرت وتجري حاليا على أرضنا الفلسطينية.

ومع ذلك، فإن الموقف الدولي جراء عنصرية ممارسات الاحتلال ليس غريبا في ضوء انحيازها إلى اعتبارات المصلحة الشوهاء، وتماھيه مع اتجاهات السياسة الصهيونية التي تملك مفاتيح التأثير في العالم الغربي، ما يدعونا إلى عدم التعويل على انتظار الإنصاف والعدالة من النظام الدولي الراهن الذي خذل شعبنا في كافة محطاته النضالية والكفاحية السابقة، ويستدعي منا، ابتداء، التركيز على إعادة بناء قوانا الذاتية، وإعادة ترميم وصياغة عناصر معادلتنا الداخلية على أسس جديدة، تكفل استنهاض كافة مكونات وشرائح شعبنا في إطار هبة جديدة وفعالة تصدى للهجمة الصهيونية، وتتولى الدفاع عن الأرض والمقدسات. إن الأرض الفلسطينية تتعرض اليوم لأبشع حملة مصادرة واستباحة وتهويد في العصر الحديث، وإن الأسرى الأبطال يواجهون اليوم الموت البطيء وكل أشكال الاضطهاد في مقابر الأحياء داخل السجون، وما لم ننزع، كفلسطينيين، نحو بلورة برنامج وطني متكامل يشتمل على استراتيجيات فلسطينية موحدة يتم بموجها مواجهة الخطر الصهيوني الزاحف، فإن الأرض الفلسطينية ستزداد ضياعا، وإن أوضاع الأسرى ستزيد انتكاسة، والمخططات الصهيونية ستزداد نفادا، والمهام والتحديات ستصبح على عاتقنا أكثر صعوبة وجسامة وثقلا.

ولا يخفى على أحد أن تحقيق هذا الهدف لن يتأتى إلا بعمل فلسطيني وحدوي يتأسس على أسس توافقية من خلال تحقيق المصالحة الفلسطينية الداخلية، بغية تفعيل كل أشكال المقاومة في الضفة الغربية، والتصدي لخطر الاستيطان والتهويد دون أية قيود أو كوابح أمنية مثلما هو الواقع الراهن اليوم في الضفة التي تعيش في بيئة أمنية وأجواء بوليسية تحجر على شعبنا وفصائله المقاومة أي حالة نهوض أو بادرة عمل في وجه الهجمة الصهيونية الشرسة ضد أرضنا وأسرانا ومقدساتنا.

لا سبيل للتصدي لهجمة الاستيطان والتهويد وإحباط المخططات الصهيونية المسعورة ضد أرضنا وأسرانا ومقدساتنا إلا بالوحدة والالتقاء على برنامج المقاومة والصبر والرباط والصمود، وكلنا ثقة أن تجذّرنا في أرض الأباء والأجداد، واستعدادنا للتضحية من أجلها، كفيل بتقصير أمد استعادتنا لحقوقنا السليبة، وتقريبنا من يوم النصر الموعود. وما ذلك على الله بعزيز.

إن المجتمع الدولي مطالب اليوم بالتكفير عن تواطئه مع الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه عبر دعم حقوق شعبنا في الحرية والاستقلال، والتصدي للممارسات الصهيونية البشعة التي يقترفها الاحتلال، والعمل على تشكيل لجنة تحقيق دولية في ظروف استشهاد الأسير أبو حمديّة وباقي الأسرى داخل سجون الاحتلال بهدف ردع الاحتلال عن مواصلة المزيد من الجرائم والانتهاكات.

تحية إجلال وإكبار لشهداء مثلث يوم الأرض (سخنين، عرابية، ودير حنا) الذين ارتقوا برصاص الاحتلال الصهيوني المجرم، مؤكدين أن الفعاليات والمسيرات التي انطلقت في الضفة والقطاع وأراضي القدس تدل دلالة واضحة على وحدة شعبنا الفلسطيني وعدم تفريطه بالأرض مهما بلغت المحن والتحديات.



رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك في حوار مع (البرلمان):

## دعوة قطر لقمة عربية مصغرة لإنجاز المصالحة تعبر عن حرص كبير وشعور بالألم ومعاناة شعبنا

تمثيل منظمة التحرير لشعبنا منقوص ويشوبه الشك والريبة.. ومعزوفة التمثيل الشرعي باتت مملة



د. عزيز دويك

إجراءات وسياسات ومخططات الاحتلال. وجدد دويك دعم المجلس التشريعي لنضال الشعب السوري لنيل حريته واستقلاله من نير الحكم الاستبدادي، قائلا: «نحن في المجلس التشريعي مع انتصار إرادة الشعب السوري على الطاغية ونظامه». واختتم دويك بالتأكيد على أن القرن الحالي هو قرن انتصار الإسلام، مضيفاً أن خازوق العلمانيين أنهم لا يريدون أن يفهموا ويريدون إيقاف عجلة التاريخ لمرحلة معينة، مشيراً إلى أنهم يعاكسون بذلك نوااميس الطبيعة والكون ومسار الواقع والتاريخ. وفيما يلي نص الحوار.

داخل صف المنظمة ومؤسساتها القوى الفلسطينية الحية، وأن معزوفة التمثيل الشرعي التي تتغنى بها فتح والسلطة باتت مملة. وعبر دويك عن أسفه من تراجع مستوى الحريات في الضفة الغربية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن استمرار الاعتقال السياسي وغياب الحريات من شأنه تعطيل مشروع المصالحة وكبح أية إمكانية لإجراء الانتخابات. ووجه دويك شكره لدولة قطر على الدعم المالي لمدينة القدس المحتلة، مشدداً على ضرورة استحداث آليات لإيصال الأموال إلى مستحقيها المقدسين لتعزيز صمودهم في وجه

أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن دعوة أمير قطر لعقد قمة عربية مصغرة لإنجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية تعبر عن حرص قطري كبير وشعور بالألم ومعاناة شعبنا في ظل تحديات الانقسام ومخططات الاحتلال. وأبدى دويك في حوار مع «البرلمان» استغرابه من رفض السلطة الفلسطينية وحركة فتح لحضور القمة العربية المصغرة التي دعا إليها أمير قطر بحجة ما يسمى شرعية التمثيل الفلسطيني، مؤكداً أن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لشعبنا منقوص ويشوبه الشك والريبة ما لم يجمع

القرن الحالي هو قرن انتصار الإسلام.. والعلمانيون يعاكسون نوااميس الطبيعة والكون ومسار الواقع والتاريخ

الاعتقال السياسي وغياب الحريات في الضفة يعطل مشروع المصالحة والانتخابات

الدعم المالي القطري للقدس مشكور.. ولا بد من استحداث آليات لإيصال الأموال إلى مستحقيها لتعزيز صمودهم

مؤتمر الأمن القومي يجب التحضير له وعقده في كل عام، والأمن القومي الأمني الفلسطيني يجب أن يكون على سلم أو لويات القمم العربية والإسلامية وكافة المؤتمرات والمنظمات، الإسلام في فلسطين وغزة منطلق الأمة نحو نهضتها المقبلة في إنجاز مشروعيها الإسلامي الحضاري العالمي العظيم.

**استقبلتم مؤخراً وفداً برلمانياً كبيراً من دولة جنوب إفريقيا.. ماذا ناقشتم خلال الاجتماع؟**

التقينا بوفد برلماني من جنوب أفريقيا مشكلاً من ٣٠ عضواً يمثلون الأحزاب السياسية المختلفة في جنوب أفريقيا وعلى رأسها الحزب الوطني الإفريقي، وقمت بشرح القضية الفلسطينية بكافة أبعادها التاريخية وتطورات القضية إلى يومنا هذا، وقمت بالتركيز على اعتقال زملائنا النواب وأن هناك ٢٠ نائباً لازالوا في المعتقلات الإسرائيلية وأن كافة النواب الإسلاميين تعرضوا للاعتقال من قبل قوات الاحتلال، ونحن نطالب العالم بأن يعمل بقوة وسرعة لإطلاق سراح الأسرى وأن لا يقف موقف الصامت في هذه القضية، كما أنه يجب على العالم أن يقف موقف المدافع عن حرية شعب فلسطين وحقوقه واستقلاله وحرية أرضه وعودة لاجئيه، وطالبنا بالعمل الجاد من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى. وقمنا بشرح واف عن المصالحة ومعوقاتهما وأن السبب الرئيس لتعطيل المصالحة الفلسطينية هو التدخل الخارجي في الشأن الداخلي الفلسطيني من قوى لا تريد خيراً للشعب الفلسطيني.

**الفلسطيني والعربي.. كيف تقيمون أنتم الدور والسياسية القطرية في ضوء المعطيات والظروف الراهنة؟**

قطر دولة ناجحة لأنها تتوافق مع إرادة شعبها وإرادة الشعوب العربية والإسلامية، وفي تقديري أن هذا هو سر نجاح قطر التي نجحت في أن تنزع التمثيل من حكومة دكتاتورية في سوريا إلى إرادة الشعب السوري وممثليه الحقيقيين.

**ما رؤيتك لطبيعة ومستقبل العلاقة بين الإسلاميين والعلمانيين في ضوء سلوك العلمانيين المعروف في بعض الدول العربية التي شهدت ثورات على أنظمتها الاستبدادية؟**

خازوق العلمانيين أنهم لا يريدون أن يفهموا ويريدون أن يوقفوا عجلة التاريخ لمرحلة معينة، وهم إن بقوا على هذا فسوف تدحضهم كوابح التاريخ إلى الورا، والله يقول «إن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»، والقرن الذي نعيشه هو قرن انتصار الإسلام ومن قال غير هذا وفعل ضد هذا فهو يعاكس مسار التاريخ ويعاكس مجرى التيار ويصبح في الاتجاه المعاكس لحركة التاريخ ولنوااميس الطبيعة.

**شهدت غزة عقد أول مؤتمر حول الأمن القومي الفلسطيني.. هل اجتازت غزة عتبة مرحلة حافلة بالتحويلات الإستراتيجية عقب الحربين الأخيرين كي تقوم بعقد مؤتمر حول الأمن القومي؟**

أنا أرى أن مدة سنة غير كافية حتى تعود الأوضاع إلى طبيعتها في الضفة الغربية وفي الساحة الفلسطينية لأن من شروط المصالحة وإجراء الانتخابات تهيئة الأجواء، وما دام الاعتقال السياسي والاعتقال على خلفية فصائلية قائم في كل يوم فإن هذا يعطل مشروع المصالحة كما يعطل مشروع الانتخابات.

**ما قراءتك لجريعات الأوضاع في سوريا.. هناك من يقول بأن الغرب يريد تدمير سوريا ولا يدفع باتجاه الحسم لأي من النظام أو قوى الثورة، وذلك في ظل عدم فرضه أي عقوبات على النظام ورفضه تسليح المعارضة ورفضه فرض حظر جوي فوق الأراضي السورية لمنع جرائم النظام؟**

نحن دائماً في المجلس التشريعي نقول أننا مع انتصار إرادة الشعب السوري على الطاغية. هل تعتقد أن قرارات القمة العربية بخصوص مدينة القدس كافية أم أن هناك حاجة لمزيد من الخطوات؟

هي خطوة جيدة وأنا أشكر الموقف القطري شكراً خاصاً. إن قطر بادرت بالتبرع بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار دعماً للمدينة المقدسة ومواطنيها، نحن اليوم نريد أن تستحدث آليات لوصول الأموال إلى مستحقيها في المدينة المقدسة كي نعزز صمود أهلنا في القدس لاستمرارهم في أرضهم لكي يقاوموا مشاريع التهويد والاستيطان التي تتصاعد وتيرتها ليلاً ونهاراً في المدينة المقدسة. **هناك من يشن حملة متواصلة على الدور والسياسة القطرية فيما يخص الوضع**

**هل تعتقد أن هناك فرصة متاحة لنجاح القمة العربية المصغرة التي دعت إليها قطر بخصوص المصالحة الفلسطينية الداخلية؟**

دعوة قطر دعوة كريمية وحريصة ودعوة من إخوة يشعرون بالألم والمعاناة، وبالتالي عدم الاستجابة للدعوة القطرية يشير إلى من يحول دون ذلك لأنه هو من يريد أن لا تتم المصالحة، نحن نريد أن تتم المصالحة والدعوة القطرية دعوة صريحة وواضحة ومفتوحة الأطراف تريد من الكل العربي أن يحضر من أجل أن تنجر المصالحة بناء على قواعد ومعطيات يقبلها الشارع العربي والفلسطيني.

**ما تعليقك على بعض التصريحات التي صدرت عن ناطقين باسم فتح حول شرعية التمثيل الفلسطيني المرتبط حصرياً بالسلطة والمنظمة وذلك في سياق ردهم على دعوة قطر للقمة المنشودة بخصوص المصالحة؟**

هذه هي القضية المعقدة حتى أصبحت أنها مملة، منظمة التحرير الفلسطينية منظمة تكون ممثلة لكل الفلسطيني عندما يكون الكل الفلسطيني في داخلها وإن بقي خارجها بعض القوى الفلسطينية خاصة إن كانت قوى وازنة فإن قضية التمثيل ستبقى قضية يشار إليها بعين الشك والريبة.

**هل تعتقد أن فترة ثلاثة أشهر كافية لإنجاز حكومة التوافق الوطني المزمع تشكيلها مهماتها في التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية؟**

النائب المحرر نايف الرجوب في حوار مع (البرلمان):

## لا مصالحة على المدى المنظور.. وحديث المصالحة إعلامي موسمي يستهدف الابتزاز والتغطية على انتهاكات الضفة

**الحريات تراجعت كثيراً مع زيارة أوباما.. والقمع والاعتقال السياسي عاد لمستوياته المعهودة**

**أوضاع السجون في غاية السوء.. والأسرى يتجهون للإضراب المفتوح حال استمرار التنكر لمطالبهم**

**الجهد الفلسطيني لنصرة الأسرى والنواب المختطفين مقدّر لكنه دون المطلوب بكثير**

**السلطة الفلسطينية تحاول منع واجتثاث أي عمل داعم للقضية الفلسطينية**

لا يكاد النائب نايف الرجوب يتنسم عبير الحرية ويطلق سراحه من داخل سجون الاحتلال حتى تعود قضبان السجون لتضمه وتحتويه من جديد .  
حال النائب الرجوب ليس متميزاً عن زملائه من النواب الذين ألفوا حياة السجون والمعتقلات منذ فوزهم في الانتخابات التشريعية عام 2006 م ،

ويعيشون منتقلين بين بيوتهم التي لا يكادون يدخلونها زائرين وبين السجون التي تضمهم لفترات زمنية طويلة بعيداً عن أهلهم وأبناء شعبهم .  
(البرلمان) التقت النائب المحرر نايف الرجوب الذي أفرج عنه مؤخراً من سجون الاحتلال في حوار طرحت فيه الأسئلة التالية .

### ما حقيقة الأوضاع داخل سجون الاحتلال هذه الأيام؟

أوضاع السجون في هذه الأيام في غاية السوء، مصلحة السجون تنكرت لكل الوعود التي قطعتها بعد إضراب الكرامة الأخير الذي نفذه الأسرى قبل حوالي عشرة أشهر، وبالتالي الآن وضع الأسرى سيء للغاية وهم يفكرون بالذهاب للإضراب المفتوح عن الطعام وحددوا حوالي ٣٠ مطلباً، وما يمكن أن يمنع الإضراب الآن هو فقط أن تستجيب مصلحة السجون لمطالب الأسرى، وخاصة فيما يتعلق بقضية المستشفى والعلاجات والإعلام والفضائيات المسموح فيها، وقضية الهاتف العمومي وقضية البوسطات أو التنقلات بين السجون والدراسة في الجامعات والتفتيش الليلي، كل هذه القضايا مطروحة ويطالبون مصلحة السجون أن تعود وتلتزم بما تم الاتفاق عليه في الماضي، وإذا لم تلتزم مصلحة السجون بذلك فإن الأسرى سيذهبون إلى الإضراب المفتوح عن الطعام.

**هل يعول الأسرى على الجهد المصري لوقف التغول والتعدي الإسرائيلي على الاتفاقية التي رعتها مصر قبل فترة والتي أوقف الأسرى بموجبها الإضراب المفتوح عن الطعام حول سياسة الاعتقال الإداري وانتظام الزيارات وأحوال الأسرى المرضى وتحسين الظروف الاعتقالية بشكل عام؟**

ما من شك أن الأسرى ينظرون إلى مصر كعامل إيجابي وفَعَال في هذا الموضوع، ولكنهم يدركون الظروف التي تمر بها مصر، ولربما تكون مصر الآن مشغولة في ترتيب بيتها الداخلي، وبالتالي يعذرون الإخوة المصريين إذا لم يقوموا بالمطلوب في هذا الاتجاه، وإن كان هناك أمل بأن تقوم مصر بخطوات من شأنها الضغط على الاحتلال الإسرائيلي وتوفير ظروف أفضل للأسرى.

### ما طبيعة الدور الذي يلعبه النواب المختطفين داخل سجون الاحتلال؟

النواب المختطفون داخل السجون هم تماماً كالجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى عندما تقطعت بهم السبل، النواب الآن موزعون على أكثر من خمس سجون وبالكاد يلتقي اثنين أو ثلاثة منهم، وأحياناً يلتقون في سجن ليس فيه اتصال أو وسائل إعلام، على كل حال فإن جهودهم محدودة للغاية، ولا يستطيعون أن يقدموا أو يشاركون أو حتى يبحثوا أي موضوع إلا نادراً، وبالتالي فإن جهدهم سيكون جهداً متواضعاً لأن إمكانياتهم كذلك. ما درجة رضاكم عن التفاعل الفلسطيني رسمياً وفصائلياً وشعبياً مع قضية النواب المختطفين في سجون الاحتلال؟ أقول بالنسبة للنواب المختطفين وكذلك بقية الأسرى، يوجد هناك جهد مبارك ولكنه أقل من المطلوب بكثير، الأسرى قدموا الكثير لفلسطين والقضية الفلسطينية

وضحوا بزهرة شبابهم من أجل الأقصى ومن أجل تقرير المصير ومن أجل المستقبل، وبالتالي هم يستحقون من كل مواطن فلسطيني ومن كل الفصائل الفلسطينية أن يقوموا بواجبهم في هذا الاتجاه، وهو يجب أن يكون على مستوى تضحيات ومعاونة الأسرى.

النواب كونهم يمثلون الشعب الفلسطيني ونالوا الثقة من الشارع الفلسطيني، ويراد من اختطافهم كسر شوكة الشعب الفلسطيني، يجب أن ينالوا شيء من الجهد ويجب أن يحظوا كذلك بدعم واضح من

خلال كل المؤسسات والشارع الفلسطيني، وأنا أقول بأن التفاعل في قضية النواب أقل من المطلوب وبكثير.

### برأيك ما الأسباب التي تحول دون قيام البرلمان العربي والإسلامية والدولية بلعب دور أساسي في إطار الدفاع عن النواب المختطفين المشمولين بالشرعية الدستورية والانتخابية الفلسطينية؟

أنا أعتقد أن حال البرلمان العربي لا يقل سوءاً عن حال البرلمان الفلسطيني من حيث القدرة على التعبير ومن حيث خدمة مواطنيهم حتى قبل المواطن الفلسطيني إلا إذا كان هناك تحول من خلال الربيع العربي في وضع البرلمان العربي التي باتت تمثل شعوبها بشكل صحيح، وبالتالي نحن لا نعول كثيراً على البرلمان العربي والإسلامية لأنها تعيش وضع استبداد وتسلط كما هو الحال في الضفة الغربية.

### هل تعتقد أن أوباما عاد خالي الوفاض وأن زيارته للمنطقة قد فشلت أم أن هناك نتائج غير معلنة تمخضت عنها الزيارة؟

بالنسبة لما هو ظاهر أن الرئيس الأمريكي لم يأت بشيء جديد أو قديم، وإن كانت أمريكا تستطيع أن تفعل وقدم الكثير باتجاه الفلسطينيين، وبالدرجة الأولى قضية رفع نير الاحتلال عن الشعب الفلسطيني لو أرادت أن تضغط على الإسرائيليين، لكن واضح أن السياسة الأمريكية فقط هي داعم للمصالح الإسرائيلية والتسلط الإسرائيلي. وحتى لو كان هناك شيء مخفي يراود له سيظهر إلى العلن ولن يكون في هذه المرحلة بالذات في مصلحة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، لأن الذي يرى منه أن يقدم حسن نوايا في هذه المرحلة هو الطرف الضعيف وهو الجانب الفلسطيني، لذلك قبيل مجيء أوباما بدل أن يطلق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من سجون الاحتلال تم اعتقال الشرفاء والأحرار من أبناء الشعب الفلسطيني في سجون سلطة رام الله كبادرة حسن نية من السلطات تجاه أوباما، فالأمور واضح أنها انقلبت،



النائب/ نايف الرجوب

والآن يُخشى أن يكون هناك بالفعل تفاهات وهذه التفاهات اعتقد اعتقاداً جازماً أنها ستكون في غير مصلحة الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

### ما تعليقك على عربة المستوطنين في عموم الضفة الغربية هذه الأيام وإلام يؤشر ذلك؟

عربة المستوطنين في الضفة الغربية غير مسبوقة ولم تكن على هذه القوة وهذه الوتيرة منذ عدة سنوات، وواضح أن لها أسباباً عدة، طبعاً السبب

الأول أن سلطة رام الله موقفها واضح أنه سلبى وسلبى للغاية، وردت فعلها على عربة المستوطنين لا وجود لها ولا تكاد تذكر، ثم أنه لا يوجد أي ضغوط أمريكية أو غيرها على المستوطنين أو الحكومة الإسرائيلية لوقف عربة المستوطنين، فلذلك إذا كان المستوطنون لا يدفعون ثمن هذه العربة ولا يُضغَط عليهم من أي جهة، ولا يُمنَعون حتى بل يجدون التشجيع من الحكومة الإسرائيلية، فما الذي يمنعهم من أن يعربدوا في الضفة الغربية وأن يحرقوا البيوت والمساجد وأن يدمروا المركبات ويقتلوا الأشجار؟!

### بماذا تفسر قيام المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى بين الحين والآخر ومحاولة تقسيمه زمنياً مع المسلمين وشرب الخمر والتبول في ساحاته؟

واضح أن قضية الأقصى بالنسبة لهم هي قضية هوية وقضية وجود، بل إن الأقصى على أجندتهم أنه لا وجود لهم بغير الهيكل، بالتالي أطماعهم في المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه هذه عقيدة عندهم لا تتزعزع وهم ينتظرون الفرصة المواتية لفعل ذلك، وهم بين الفينة والأخرى يحاولوا أن يجسوا نبض المسلمين حتى يروا إلى أين وصلوا وهل يمكن القيام بمهمة محو المسجد الأقصى وإقامة الهيكل مكانه، فلذلك يجب أن يتنبه المسلمون إلى هذا الخطر الداهم الذي يستهدف قبلتهم وهويتهم ويستهدف مسرى النبي صلى الله عليه وسلم، وبالتالي يجب أن يكون هذا الموضوع على رأس أولويات كل المسلمين الموحدين، أن يهبوا قبل أن ينهدم الأقصى ويصبح أثراً بعد عين، هناك خطر حقيقي على المسجد الأقصى وليس خطر مزعوم ولا مضمون ولا غيره، وبالتالي المطلوب الآن أن نقوم بالواجب في الدفاع عن المسجد الأقصى.

### هل تعتقد أن الفعاليات الوطنية كانت مرضية في ذكرى يوم الأرض؟

لا لم تكن مرضية، وإن كنت مشغولاً باستقبال المهنيين

بالإفراج عني يومها، لكن أعتقد من خلال فهمي للشارع الفلسطيني أن الفعاليات في الضفة الغربية لم تكد توجد، لأنني لم ألمس أي أثر لنشاط في يوم الأرض بشكل واضح، طبعاً يوجد أسباب كثيرة لذلك، منها السلطة الفلسطينية التي تحاول أن تمنع وتجتث أي عمل داعم للقضية الفلسطينية، ثم أيضاً الوضع الاقتصادي السيء والمتردي في الضفة الغربية الذي لم يسبق له مثيل، طبعاً هذه سغافورة التي حدثنا عنها قبل عشرين سنة، عندما كانت أو سلو، وقالوا أن قطاع غزة والضفة سوف تصبح سغافورة العرب، وللأسف وجدناها موزمبيق أو أريتريا أو جيبوتي العرب، الوضع مأساوي اقتصادياً وبالتالي هذا عامل مثبط أيضاً، الآن المواطن في الضفة الغربية يبحث عن لقمة عيش له ولأولاده، وكان هذا لم يأت من فراغ وإنما أمر بُيِّت بليل وخطط له، حتى يصبح المواطن الفلسطيني يشقى في لقمة عيشه وعيش أولاده ولا يفكر في شيء آخر.

### كيف تُقيم مستوى الحريات الداخلية في الضفة الغربية.. هل توقفت الاعتقالات والاستدعاءات في ظل الحديث عن حراك جديد بخصوص ملف المصالحة الوطنية المتعثرة؟

بالنسبة للحريات في الضفة الغربية تحسنت قليلاً قبل زيارة أوباما بنحو شهرين أو ثلاثة أشهر، تحسنت قليلاً ولم يُرفع القمع والإرهاب والاعتقال السياسي، لكن للأسف قُبِّل مجيء أوباما مباشرة بدأ الجانب الفلسطيني من سلطة رام الله بحسن النوايا تجاه الإسرائيليين والأمريكان، لذلك عادوا للاعتقال السياسي والاستدعاءات والتعذيب والتحقيق في سجن أريحا، وجمعوا المئات من المواطنين الفلسطينيين، الذين لا يزال بعضهم معتقلاً حتى الآن، ولا زالوا لليوم يعتقلون ويقتحمون الكثير من البيوت ويرعبون الأمنيين، ويعربدون في الكثير من المدن والمخيمات، وبالتالي تراجعت الحريات بشكل كبير، وحرية التعبير عن الرأي. وذلك لأسباب كثيرة منها أنهم لا يريدون مصالحة ولا يسعون لها، بمعنى أن المصالحة موجودة فقط في وسائل الإعلام وبطون الاتفاقيات والمواثيق التي تم التوافق عليها، لكن على أرض الواقع لا وجود لشيء اسمه «مصالحة»، لأن المصالحة ليست اتفاقيات تُوَقَّع، وإنما هي سلوك على الأرض وترجمة لبنود هذه الاتفاقيات.

### هل تعتقد أن هناك إمكانية موضوعية لترتيب البيت الفلسطيني الداخلي على أساس من الشراكة الوطنية الحقة؟

ليس في الزمن المنظور هناك شيء اسمه «مصالحة»، وإنما هو حديث هنا وهناك في وسائل الإعلام، فقط تُستغل قضية المصالحة بشكل موسمي لابتزاز هذا الطرف أو ذاك الطرف، أو تبرير الكثير من السلوكيات الخاطئة في الضفة الغربية.





## المجلس التشريعي يستقبل وفد جزائري ضمن قافلة أميال من الابتسامات "20"

فلسطين والوفود الجزائرية" والقضية الفلسطينية كانت حاضرة في الجزائر والتوجهات السياسية كلها داعمة لقضيتنا. وأضاف: "استشعرنا حب فلسطين في قلب كل جزائري من خلال زيارتنا للجزائر وكذلك مشاركة أهل الجزائر في جميع القوافل الداعمة لغزة يؤكد دعم الجزائر لفلسطين".

### معاينة الاحتلال

بدوره قال رئيس الوفد الدكتور عصام يوسف: "جرائم الاحتلال لن تكسر إرادة شعبنا ونحن ماضون في تحقيق هدفنا مع علمنا أننا سنبدل تضحيات عظيمة في سبيل تحرير فلسطين، ولكن لا بد للمجرم الصهيوني أن يعاقب ويلحق وهذا الاحتلال إلى زوال".

وأكد أن جهود القوافل سوف تستمر، وقال "الجزائر معروفة بنشاطها في قافلة أميال من الابتسامات الداعمة لقطاع غزة الوفد يأتي في ذكرى يوم الأرض وحملت القافلة شعار فلسطين أرضنا ومستقرنا، سنجعل كل مشارك في قافلة أميال من الابتسامات سفير فخري لفلسطين".

### إشادة بالمقاومة الفلسطينية

من جانبه أشاد رئيس الوفد الجزائري مصطفى غلام بجهد ومقاومة الشعب الفلسطيني، ملفتا إلى أن فلسطين قضية عربية وإسلامية.

وقال: "غزة قارة فهي لا توزن بحجم أرضها بل توزن بجهادها وثوابتها ووطنيتها". مشددا على أن الجزائر حكومة وشعبا يقفون مع ثوابت شعب فلسطين.

وفي نهاية اللقاء كرم المجلس التشريعي الفلسطيني قافلة أميال على جهودها في دعم القضية الفلسطينية والعمل على كسر الحصار عن قطاع غزة.



الاحتلال، في الضفة قبضة الاحتلال شديدة وهناك نظام فصل عنصري لدى أهلنا في مناطق ٤٨ وتمييز في كل شيء".

### حراك عربي وإسلامي

وطالبت النائب نعيم الوفد بالتحرك من أجل عمل حراك سياسي في كل بلد عربي وإسلامي عبر البرلمانات والحكومات، ومضت تقول "لكم علينا أن نظل صامدين متمسكين بثوابتنا حاضنين للمقاومة ونضحي في سبيل تحرير فلسطين".

### علاقة أخوية

بدوره أكد النائب مشير المصري في كلمة كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية على أن العلاقة الأخوية القائمة بين

المقاومة أن تبذل كافة جهودها لإطلاق سراح الأسرى هذه الزيارة تأتي في إطار دعم صمودنا لتكمل مسيرة التحرير.

### تعزيز الصمود

وتابعت قائلة: "في غزة أخذنا عهدا أن لا نجعل الاحتلال يهدئ ويهنئ في أرضنا ولن نجعله في حالة انتصار بل نجتهد في صناعة حالة الخوف والترقب لدى الاحتلال"، وأشارت إلى أن القوافل المستمرة دعما لغزة وأهلها تعزز صمود مقاومة أهل غزة وثبات مواطنيها.

### معاناة الضفة

وتابعت "غزة محاصرة ولكن يجب أن لا نفغل عن معاناة أهلنا في القدس والضفة الغربية التي ترضخ تحت

استقبال المجلس التشريعي الفلسطيني الوفد الجزائري ضمن قافلة أميال من الابتسامات "٢٠" بمقره في غزة برئاسة الدكتور عصام يوسف منسق عام قوافل أميال من الابتسامات ورئيس الوفد الجزائري مصطفى غلام، بحضور عدد من نواب المجلس التشريعي.

### إشادة بالدعم الجزائري

ورحبت النائب هدى نعيم بالوفد الجزائري في قافلة أميال "٢٠"، مثمّنة المواقف الداعمة لشعبنا في قضايا الإنسانية والسياسية، مشيرة إلى أن قافلة أميال شكلت نموذج مختلف في كسر الحصار عن غزة.

### أوضاع الأسرى

واستنكرت استشهاد الأسير الفلسطيني ميسرة أبو حمدة في سجون الاحتلال، وقالت إن ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الصهيوني يعد إجراما للمحتل وخرقا لجميع القوانين الدولية والإنسانية، مبينة أن الاحتلال لم يسمح له ببقاء أهله وهو في لحظات حياته الأخيرة.

وأضافت: "الاحتلال يحاول كسر إرادة الأسرى ولكن الرد الحقيقي والسريع انتفاضة داخل السجون وتهديد السجانين بالقتل داخل السجون".

ولفتت النائب نعيم إلى أن رسالة المحتل فاشلة وستزيد الأسرى صمودا وعزيمة وقوة، كما حملت الاحتلال استشهاد ميسرة مطالبة بعدم انتظار مزيد من الأرقام من الشهداء داخل سجون الاحتلال والعمل لحماية الأسرى من بطش الاحتلال.

### تفعيل دولي

وطالبت الجميع بتفعيل قضية الأسرى والعمل على إطلاق سراحهم، وقالت مخاطبة الوفد: "علينا واجب سياسي بالضغط على قيادتنا السياسية وواجب دولي من خلال العمل لرفع قضيتهم في المحاكم الدولية"، وطالبت

## دعت الأمة لإنقاذ القدس ونصرة أهلها

## لجنة القدس والأقصى بالتشريعي تناقش أوضاع وتحديات المدينة المقدسة

الصهيونية ضد المسجد الأقصى المبارك وضد أهلها الصابرين المرابطين.

### فعاليات أسبوعية

من جانبها أكدت النائب سميرة الحليلة على عدة مقترحات منها الدعوة إلى انطلاق فعاليات أسبوعية أو شهرية من أجل فضح سياسات الاحتلال في المدينة المقدسة، وذلك عبر ندوات واعتصامات ومسيرات داخل غزة وخارجها، وتشكيل لجنة خاصة بالمدينة المقدسة من علماء ومشايخ ونواب وقيادات من أجل التواصل مع مؤسسات وجمعيات وهيئات خارج فلسطين من أجل حشد الدعم للقدس والأقصى، والاستمرار في تنبيه القيادات الإسلامية الشابة في العالم حول المخاطر المحدقة في القدس كي تبقى حية في ضمير الأمة.

### دعم عملي

كما أكدت على ضرورة حشد الدعم العملي والفعلي للفلسطينيين داخل مدينة القدس وضواحيها وقراها التي بات يتهدها خطر الترحيل والاقتلاع لدعم صمودهم ومواجهة مخططات الاحتلال.

ونادت النائب الحليلة بتوثيق الروابط بين المؤسسات الداعمة واللجان المنبثقة عنها وبين الهيئات والمؤسسات العلمية والدينية داخل القدس وتمتين العلاقة بينهما من أجل الدعم والمساندة خاصة بعد تزايد عمليات الاقتحام للمسجد الأقصى وتهديد المصلين والاعتداء عليهم بتزايد خطر ارتكاب الاحتلال لمجازر جديدة بحق المصلين فيه ومن المهم التنبيه لهذا الأمر وإعطائه أولوية في وسائل الإعلام واهتمامات المسؤولين. وفي نهاية الاجتماع توافق أعضاء اللجنة على البدء الفوري على مضاعفة الجهود والقيام بنشاطات تساهم في تعزيز صمود أهالي مدينة القدس وبالبدء أيضاً في تكثيف نشاطات وحدات القدس في الوزارات.

وأضاف إن القدس والمسجد الأقصى المبارك بحاجة ماسة إلى زيادة الدعم والمساندة لمواصلة الجهود والمخاطر للصهيونية اليومية بحق القدس والمسجد الأقصى المبارك. وثنى أبو حلبية المواقف العربية والإسلامية الداعمة لقضية

القدس والمسجد الأقصى والداعمة لصمود وثبات أهلنا المرابطين في المدينة المقدسة، مطالبة القادة العرب بتنفيذ قراراتهم الأخير بإنشاء صندوق لدعم القدس وأهلها ومقدساتها وتكثيف وزيادة هذا الدعم ليرتقي لحجم هذه القضية التي تمس أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين.

وأبرق أبو حلبية بالتحية الكبيرة لأهلنا الصامدين في القدس المحتلة وفي الضفة المحتلة وفي أراضي ٤٨ على دورهم البارز في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى المبارك والوقوف في وجه المؤامرات والدسائس الصهيونية المتواصلة بحق مقدساتنا.

### تفعيل إعلامي وثقافي وقانوني

بدوره أكد النائب خميس النجار على ضرورة تفعيل قضية القدس المحتلة إعلامياً وثقافياً وقانونياً، وقال: "يجب أن لا نكتفي بالتنديد والاستنكار"، مؤكداً على ضرورة زيادة الجهد الإعلامي من قبل الفضائيات العربية والدولية لتغطية الانتهاكات الصهيونية لمدينة القدس وفضح الممارسات



إطار نشاطاتهم البارزة في ملف التهويد والدعوة إلى بناء الهيكل المزعوم، يعكس ما وصل له المخطط التهويدي من تقدم خطير في مسح مدينة القدس المحتلة من خارطة المدن وما تمثله من مكانة عربية وإسلامية ودينية لكافة الديانات السماوية.

### دعوة للأمة وأحرار العالم

وناشد أبو حلبية أبناء الأمة العربية والإسلامية وكافة أحرار العالم بالعمل العاجل من أجل إنقاذ مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك ونصرة أهلها الصامدين المرابطين في مواجهة ما يحدث فيهما يومياً من انتهاكات وممارسات صهيونية واقتحامات تدنيسية لباحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء على حرائر القدس وطالبات مصاطب العلم.

وحذر من استمرار جرائم الاحتلال الصهيوني بحق القدس والمسجد الأقصى والمعالم التاريخية والأثرية المتواصلة وبصورة كبيرة، حيث تواصل جرائم الاحتلال يومياً الحفر أسفل أساسات المسجد الأقصى المبارك دون حسيب أو رقيب.

"عيد الفصح العبري" والسياسة الصهيونية لعنصرية المتواصلة من اقتحامات شبه يومية للمسجد الأقصى المبارك وللمقدسات الإسلامية في مدينة القدس من قبل المستوطنين وبارشاد (حاجامات) لهم نشاط بارز في ملف التهويد.

### مسلسل ممنهج

وحذر من الدعوة إلى بناء الهيكل المزعوم الذي يعكس ما وصل له المخطط التهويدي من تقدم خطير في مسح مدينة القدس المحتلة من خارطة المدن وما تمثله من مكانة عربية وإسلامية ودينية لكافة الديانات السماوية.

وقال إن هذه الممارسات الإجرامية العنصرية بحق القدس والمسجد الأقصى المبارك، إنما هي حلقة ضمن مسلسل صهيوني ممنهج يهدف إلى تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى المبارك وإقامة الهيكل المزعوم.

وأوضح إن الدعوات المتكررة وأخرها دعوة الصهيوني المتطرف عضو ما يسمى الكنيست الإسرائيلي (موشيه فيجلين) لاقتحام المسجد الأقصى بمناسبة ما يسمى "عيد الفصح العبري" والسياسة الصهيونية العنصرية المتواصلة من اقتحامات شبه يومية للمسجد الأقصى المبارك وللمقدسات الإسلامية في مدينة القدس من قبل المستوطنين وبارشاد (حاجامات) لهم في

دانست لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي بشدة اقتحامات قطعان المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك، في تحد متواصل وخطير من قبل قوات الاحتلال الصهيوني لمشاعر الملايين من المسلمين في العالم، مستنكرة الدعوات الصهيونية التي يطلقها أعضاء الكنيست الصهيوني التي تدعو لاقتحام المسجد الأقصى المبارك وإقامة الشعائر اليهودية التلمودية.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي بحضور رئيس اللجنة النائب أحمد أبو حلبية، ومقررها النائب خميس النجار، وبمشاركة عبر الهاتف للنائب سميرة الحليلة من مدينة الخليل.

### سبل مواجهة التحديات

وناقشت اللجنة الوضع الراهن في مدينة القدس والتحديات التي تواجهها في ظل تردى الوضع الإنساني فيها نتيجة استمرار مسلسل التهويد للمدينة والمسجد الأقصى. وقدم النائب أبو حلبية شرحاً مفصلاً عن الوضع الراهن في مدينة القدس، وتطرق إلى أخطر القضايا الذي تعاني منها مدينة القدس والمسجد الأقصى ومسلسل التهويد الذي طال جميع مناحي المدينة المقدسة من اعتداءات يومية على الأحياء المقدسية وبناء وحدات سكنية جديدة والاعتقالات اليومية في جميع أحياء القدس، والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك من قبل المستوطنين واستمرار حفر الأنفاق أسفل المسجد الأقصى.

واستنكر النائب أبو حلبية الدعوات المتكررة لاقتحام المسجد الأقصى المبارك وأخرها دعوة الصهيوني المتطرف عضو ما يسمى الكنيست الإسرائيلي (موشيه فيجلين) لاقتحام المسجد الأقصى بمناسبة ما يسمى



## المجلس التشريعي يستقبل وفداً مصرياً تضامنياً



استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وفداً تضامنياً من جمهورية مصر العربية وذلك بمقر المجلس بمدينة غزة وبحضور العديد من النواب.

وأشاد بحر بمواقف مصر الرسمية والشعبية تجاه القضية الفلسطينية وعلى وجه الخصوص مواقف رئيس الجمهورية محمد مرسي الداعمة للحق والشعب الفلسطيني على الدوام.

### دور مصري جديد

واستعرض بحر الجهود المصرية التي بذلتها مصر من أجل نصرته القضية الفلسطينية منذ اللحظة الأولى لانتصار الثورة المصرية المباركة.

وأشار بحر إلى زيارات الوفود المصرية المتتالية التي تأتي لغزة متضامنة، مؤكداً بأنها تمثل الشعب المصري بكامله، معتبراً ذلك أبليغ رسالة للاحتلال بأن مصر باتت تدعم الشعب الفلسطيني حتى نيل حريته واستقراره وتحرير أرضه المغتصبة.

واعتبر بحر أن مصر ماضية في طريق استكمال تحقيق

أهداف الثورة المصرية المجيدة، ومضى يقول: "مصر اليوم ليست كمصر الأمس كونها تقف مع فلسطيني بكل قوة"، مستذكراً إعلان الحرب على غزة من القاهرة في حرب الفرقان بينما إعلان النصر كان من القاهرة في العدوان الأخير وذلك بفضل جهود الرئيس مرسي".

### برنامج عملي

بدوره، أكد رئيس الوفد المصري على أن مصر تولي الأهمية الكبرى لغزة وفلسطين، مؤكداً بأن كل المصريين تربوا على حب فلسطين ونصرة أهلها لأنها عبارة عن جزء من عقيدة الأمة العربية والإسلامية وفي مقدمتها الشعب المصري. وأضاف: "هذه الزيارة حلقة من حلقات التواصل التي بدأت بعد الثورة المصرية المجيدة ولن تتوقف بل ستستمر لحين تحرير كافة فلسطين والمسجد الأقصى المبارك"، وأكد لأعضاء الوفد على ضرورة إنجاز برنامج عملي لمساعدة الشعب الفلسطيني ونصرة غزة.

### رافعة للقضية

بدورهم أشاد نواب المجلس التشريعي بدور مصر في رعاية القضية الفلسطينية، مؤكداً بأن مصر لن تكون إلا في مقدمة البلدان العربية والإسلامية الداعمة للحق الفلسطيني وهي كبيرة في دورها وأدائها السياسي على المستوى الدولي والإقليمي مما يعد رافعة للقضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية.

## د. بحر يستقبل وفداً نسائياً سعودياً



استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بمكتبه وفداً نسائياً من السعودية جاء لزيارة غزة والتضامن مع أهلها وتقديم التعزية بوفاة النائب بالمجلس التشريعي مريم فرحات "أم نضال" والملقبة بخنساء فلسطين.

وقدم بحر شرحاً وافياً عن وضع المرأة الفلسطينية ومكانتها في المجتمع الفلسطيني، مؤكداً بأنها تتمتع بمكانة رفيعة ولها الدور البارز في خدمة المجتمع ومجاهدة العدو بالإضافة لجهودها الواضحة في تربية جيل فلسطيني تميز بحب وطنه والعمل المتواصل لخدمته، مستعرضاً نماذج من نضالات المرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال.

وقال بحر: "إن النائب أم نضال فرحات قدمت نموذجاً فريداً من نوعه لم يعرفه العصر الحديث وذلك بتقديم أولادها شهداء في سبيل الله ونصرة للدين والوطن، منوهاً أنها حينما أرسلت أولادها لقتال العدو كانت تعلم بأنهم لن يأتوها إلا شهداء بل هي من أوصتهم بالحرس على الشهادة".

واستطرد بحر بالقول أن أم نضال كانت برلمانية بحق بل أم البرلمانيات بالعالم العربي وخير من عملت لصالح دينها وقضية شعبها، مشدداً بأنها كانت تحمل

الهم الفلسطيني أينما وجدت وقد سافرت للعديد من البلدان العربية والإسلامية ضمن وفود برلمانية رسمية مثلت فيها الشعب الفلسطيني والمرأة الفلسطينية خير تمثيل.

وأوضح بحر أن مدينة القدس تتعرض لأكبر مؤامرة صهيونية بغرض تهويدها وطمس معالمها العربية والإسلامية واستبدالها بمعالم يهودية مزورة ومفبركة لا أصل لها بالتاريخ، مؤكداً بأن شعبنا في القدس متمسك بحقه بالعيش على أرض مدينته المقدسة ولا يتنازل عن ذلك طال الزمان أم قصر.

بدورها قدمت رئيسة الوفد بثينة عبد الرحمن تعازيها الحارة نيابة عن نساء السعودية بوفاة النائب أم نضال فرحات، مؤكدة بأن سيرتها الحسنة قد بلغت الدنيا بأسرها وأن غالبية نساء الوطن العربي يتعلمن من سيرتها العطرة معاني النضال وحب الوطن.

واستعرضت عبد الرحمن جهود المرأة السعودية في خدمة القضية الفلسطينية ونشر ثقافة الانتماء لفلسطين بين كافة النساء في المملكة العربية السعودية، ونوهت أن المجاهدات الفلسطينيات والاستشهاديات منهن على وجه الخصوص أصبحن منارات تضيء الطريق أمام النساء المسلمات في الوطن العربي.

## د. بحر يدين اختطاف الاحتلال للنائب النتشة

أدان د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني إقدام الاحتلال على إعادة اختطاف النائب عن مدينة الخليل محمد جمال النتشة، وأضاف بأن سياسة الاحتلال القاضية بتغيب نواب الشعب الفلسطيني والزج بهم في السجون لن تفلح ولن تؤتي ثمارها، مؤكداً بأن هدف الاحتلال من وراء اختطاف النواب هو عزلهم عن محيطهم الشعبي والانتخابي، موضحاً بأن هذا الهدف لن يتحقق لأن أبناء شعبنا يتسكون بنوابهم الشرعيين. إلى ذلك أجرى د. بحر اتصالاً هاتفياً مع النائب عن مدينة

الخليل نايف الرجوب فور الإفراج عنه من سجون الاحتلال بعد اختطاف دام ٢٨ شهراً على التوالي، وقدم بحر التهنئة الحارة للنائب الرجوب بمناسبة الإفراج عنه متمنياً له طيب الإقامة في وطنه وبين أهله، ونوه بحر لأن النائب الرجوب سيكون في خدمة ناخبيه وعموم أبناء شعبه وسياصل خدمة الوطن والمواطن. جدير بالذكر أن النائب الرجوب أمضى في سجون الاحتلال ما مجموعه ١٠ سنوات نصفها تقريباً في الاعتقال الإداري، وأشار بحر لأن الاحتلال ما زال يختطف في سجونته ١٤ نائباً من نواب المجلس.

### خلال ختام ماراثون المعاقين

## النائب الغول: التشريعي يدعم حقوق

## المعاقين ويساند كافة مطالبهم



يهدف إلى لحل المشكلات التي يعاني منها ذوي الإعاقة. ولفت إلى أن المجلس والحكومة تلاحق قادة الاحتلال في المحافل الدولية الذين تسببوا في كل هذه الإعاقات.

وأكد أنه تم تشكيل لجنة وهيئة مستقلة لرصد وتوثيق جرائم حرب، معتبراً أن من تسبب بهذه الإعاقات هو مجرم حرب. وأضاف: "ليس أنتم المعاقين بل المعاق الذي لم يلبي لكم احتياجاتكم ويقوم بالاهتمام بكم. أنتم قمة للوطن ومقدمة لنا جميعاً وهذا واجب علينا أن نطالب بحقوقكم حتى يتم تنفيذها جميعاً". وطالب الجمعيات والمؤسسات بالتواصل المستمر مع المجلس حتى يتم إيصال مطالبهم ومحاسبة المقصرين.

وفي نهاية الماراثون تم توزيع الجوائز على المتسابقين المشاركين بالسباق. وشكر جميع الجمعيات والمؤسسات المشاركة والمتضامنة المهمة في ذوي أصحاب الإعاقة.

استقبل المجلس التشريعي أصحاب الإعاقات المختلفة في ختام سباقهم الماراثوني، بحضور النائب محمد فرج الغول ورؤساء الجمعيات والمؤسسات المشاركة بالماراثون.

وفي كلمة المجلس التشريعي أمام المتسابقين والمشاركين في الماراثون وجه النائب الغول تحية من الأعماق لأصحاب الاحتياجات الخاصة ودوى الإعاقة. وشكر الحضور وكل من ساهم في نجاح الماراثون.

وأضاف: "جاء الماراثون متزامناً مع ذكرى استشهاد الشيخ أحمد ياسين وهو رمز لنا وللأمة العربية والإسلامية. حيث أنه كان ذو إعاقة لكن لم تكن إعاقة عقبة في طريق توبئه مكانة مهمة في درب الجهاد والمقاومة وأن يكون رمزاً لشعب الفلسطيني وللأمة العربية".

وأشار النائب الغول إلى أن المجلس التشريعي بذل العديد من الجهود لتنفيذ القانون ٩٩/٤ والذي



النائب / سميرة الحلايقة

## سيدتي العظيمة .. أم الخنساوات

عندما يكتب عنك القلم .. لابد أن يركع .. عندما يطر كلماته عليه أن يضمخها بالإجلال.

يجب أن لا يحتار القلم في صياغة الكلمات ..عندك أنت يا كريمة يجب أن نجود بالكلام والمشاعر والمواقف . فأنت يا سيدتي كنت الحرف والكلمة والقصيصة . أنت ملهمة الثورة والثوار ، أنت أم الخنساوات ، لا يعجز فيك الوصف ولا تنتهي على حدود عطفك الأشعار.

أم «محمد» «أم نضال» أم رواد أي الأسماء أناديك وكل حروفك تتلج صدر القوافي، وتنبير دروب القصائد. وتتألق في معانيك الجم

كل البشر يا سيدتي يجاهدون من اجل أن يلتقوا بأحبائهم في الدنيا. لكن جهادك أثمر هذا الصباح بقاء تحت ظل عرش الرحمن. طوبى لقلبك العظيم.. إذ تودعين الشهيد تلو الشهيد، وحبك لفلسطين لا يعلو فوقه حب، وتضحياتك التي أخلجت دموع الأمهات الشكالى، وخطواتك التي عبت الطريق للعابرين إلى القدس.

في عليائك ترتقين ، ونحن نجلس هنا على قارعة الأحزان تأزنا الأشواق أزا. فأنت من قال (ماذا لو ملأت الأرض تضحيات ولم يتقبل الله مني ..نسال الله القبول )

يا سيدتي.. طالما كان الموت بالنسبة لك حياة ، وملحمة العطاء في حياتك لم تنته، وحتى في موكب الخالدين يوم أن كان الكثيرون يصنعون الكلام في مخازن المواقف العابرة، كنت تشحذين البارودة تشحنها بقذائف اقتطعتيها من قلبك .. فكان الرصاص صادقاً؛ صائباً.

يا سيدة المواقف كلها، وسيدة العواطف، وسيدة الوطن يحق لك أن تكوني سيدة المعاني.

سيقول الكثيرون إننا عاجزين، لن نبكيك، لن نكتب، لا نستطيع التعبير..

لكننا يا سيدتي العظيمة سنكتب ونبكي ونذكر مفاتن روح المجاهدة، ومواقفك الجهادية، سنكلم وستنفجر فينا المشاعر لن نتعب في وصفك الكلمات، ولن تكل الأقلام سننتعنها يا أم نضال كما أتعبت خطواتك الطريق.

لن تمل الأقلام أيتها العظيمة لن نبرر عجزنا بالصمت نحن عاجزون نعم، صامتون ، نعم، لكنك أنت ملهمة الأمهات، قائدة المجاهدات، عظيمة أنت في الحياة والممات، طالما أنت مرشدة الطريق لن تتوه الكلمات، ولن تضع منا الخطاوات، فخطواتك على الطريق هدارة، لا يضل من يسير خلفك، لا يتوه من يستنير بشموع انرتها على دروب الصاعدين. لأنك الصفحة التاريخية الناصعة.ربما لن يكررها التاريخ ..ستبقى أم الخنساوات.



فتحا لآفاق جديدة لخدمة المواطن الفلسطيني والقضية الفلسطينية

## لجنة الرقابة بالتشريعي تلتقي

## وفدا من المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان



### آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

#### استثناء بطعم المصلحة ونكهة التميز

التغيير سُنّة كونية نافذة، ومن لا يملك إرادة التغيير طوعا فإن عجلة الزمن وطبيعة الحياة كفيلة بإزاحته عن مشهد التصدير والقيادة مهما بلغت درجة فرادته أو مهما حاز من مجامع القوة والنفوذ.

مع إعادة انتخاب مشعل لرئاسة حركة حماس بدا الاستياء على وجوه البعض في وقت كانوا يأملون فيه إصرارا من الرجل على عدم الترشح، وتقديم نموذج ديمقراطي راق في التراجع عن موقع السلطة والنفوذ في ذروة التآلق والمجد.

القاعدة الأساسية تشي بأن التساوق مع سنن التداول والتغيير، وإفساح الطريق أمام الكوادر والقيادات الأخرى، وضخ دماء جديدة في شرايين العمل القيادي، يشكل مبدأ أدبيا وأخلاقيا رائعا وقيمة سياسية وفكرية عليا، بل وضرورة ماسة وحيوية لعمل مثمر وأكثر دقة ونجاحا وإنتاجا.

لكن لكل قاعدة استثناء، والاستثناء هنا لا يلغي القاعدة بحكم ضرورات السياسة والواقع، وخصوصا في ظل حالة فلسطينية استثنائية تدور في فلك واقع عربي استثنائي على إيقاع المخاض الذي يضرب أطنا به في عديد الدول العربية التي شهدت أو لا تزال تشهد ثورات كبرى عقب عقود من الظلم والقهر والاستبداد.

هنا تتقدم المصلحة على حساب القانون الذي تم إعادة صياغته على أسس جديدة تتناسب مع طبيعة المرحلة، ويتقدم الاستثناء على القاعدة في ظل المفاضلة بين الأولويات والخيارات المتاحة، ويبدو مشعل رجل المرحلة بامتياز، والقائد الأكثر ملاءمة لحمل الراية وسط عواصف المرحلة وتحدياتها الجسام.

مشعل ليس رجلا خارقا أو قائدا فوق العادة وحدود الطبيعة، لكنه في الآن ذاته نموذج متميز يملك من الصفات والشمائل والرؤية والمشروع ما يمنحه القوة السياسية والحظوة الشخصية لقيادة المسيرة ورعاية الحال والمسار الوطني بشكل عام.

قد تتوفر ذات الخصائص والقدرات التي يمتلكها مشعل في هذا القائد أو ذاك، لكن امتلاك الكاريزما الشخصية والعمق السياسي صفتان تجتمعان ضمن تركيبة ومكونات مشعل بما يتعدى توفرهما في غيره، وهما صفتان لا غنى عنهما لإدارة دفة العلاقات الوطنية والعربية والدولية على السواء.

حسنت فعلا حماس حين ثابرت على مشعل، ضغطا وإقناعا، حتى لحظة عدوله عن قرار عدم الترشح، فالمسألة هنا لا تقاس في إطار المفاضلة بين مبدأ أخلاقي مع نقيضه بقدر ما تكمن في المفاضلة بين الخيارات على قاعدة المصلحة الوطنية الجامعة.

الاستثناء يبقى استثناء، ويبقى رهين اللحظة التاريخية الراهنة، لكنه استثناء خاص بطعم المصلحة ونكهة التميز لا غير.



على التركيز على الشأن الفلسطيني كونه القضية المركزية في المنطقة العربية والأكثر معاناة في ظل الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات حقوق الإنسان المتكررة والمتواصلة.

#### ملاحظة الاحتلال دولي

بدورها قالت النائب هدى نعيم مقرر لجنة الرقابة إن من أهم الأسلحة التي يتسلح بها عدونا للفرار من العدالة الدولية هي قلة خبرتنا في مجال القانون الدولي، لكننا على قناعة بأن مشاكسة دولة الاحتلال قانونيا يسبب لها إرباكاً وتوتراً ويتسبب بصدى واسع في الأوساط الأوروبية والعالمية.

ونوهت نعيم إلى ضرورة أن تقوم المؤسسات الحقوقية برفد المجلس التشريعي الفلسطيني بالتقارير الدورية والرؤى الصادرة عنها بغية الاطلاع وتقييم المواقف لتتضافر الجهود بما يخدم مصلحة المواطن الفلسطيني، مشددة على أهمية التعاون والتواصل المشترك مع هذه المؤسسات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

والتونسية والمصرية ما بعد الثورات. وأشارت إلى أن الجهد المبذول في انتهاكات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية لقى استجابة جيدة من المجلس العالمي لحقوق الإنسان، وبدأت تتراجع فكرة أن إسرائيل فوق القانون الدولي ولا يمكن لأحد محاسبتها، وبالتالي خرجت موافقة شبه مطلقة من المجلس تؤكد بأن المستوطنات هي بُؤر غير شرعية بالرغم من الفيتو الأمريكي في هذا المجال.

#### دعم وتوصيات

من ناحيته أكد رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي النائب يحيى موسى أن قلة الخبراء الفلسطينيين في مجال القانون الدولي يلعب دوراً كبيراً في عدم قدرتنا على ملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة، وقال: "نحن ندعم جهودكم ونشد على أيديكم، ونرغب بأن يكون الجهد العام موحداً وفق استراتيجيات وخطط محددة ومتناسقة بين كافة المؤسسات في هذا المجال للخروج بنتائج مميزة". وأوصى موسى إدارة المرصد بالعمل

اجتمعت لجنة الرقابة وحقوق الإنسان في المجلس التشريعي بوفد من المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان في مقر المجلس بمدينة غزة، وذلك للإطلاع على جهود المرصد وخطته لفتح آفاق التعاون المشترك مع المجلس التشريعي فيما يتعلق بمجال حقوق الإنسان وبما يخدم المواطن الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وذلك بحضور رئيس لجنة الرقابة النائب يحيى موسى ومقررها النائب هدى نعيم.

#### استعراض المنجزات

وعرض رئيس مجلس إدارة المرصد د. رامي عبده خطط وأهداف المرصد الحقوقية ومكاتبه المنتشرة في المدن الأوروبية، وفلسفة المرصد في التركيز على التواصل مع المؤسسات الأممية والأوروبية في مجال حقوق الإنسان، وتوسيع آفاق التعاون معها لتسليط الضوء أكثر على واقع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية.

وأشار عبده إلى آخر المهمات التي قام بها المرصد من خلال إعداد تقرير عن ٤١ طفلاً سقطوا ضحايا في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، والذي سيرفع للمجلس العالمي لحقوق الإنسان قريباً.

ولفت عبده إلى جهود المرصد في الشأن الفلسطيني الداخلي بمعالجة بعض الملفات كالأعتقال السياسي في الضفة الغربية والوقوف على واقع مراكز التوقيف في قطاع غزة وذلك بشكل حيادي وموضوعي.

#### مجالات العمل والنشاط

وقالت المدير الإقليمي للمرصد أماني السنوار أن تركيز المرصد يشمل القضية الفلسطينية وانتهاكات الاحتلال الصهيوني لحقوق الإنسان وفي مجالات متعددة كقضية الأسرى والاستيطان وقضايا الممنوعين من السفر والصيادين في بحر غزة، بالإضافة إلى عمل المرصد على توثيق الانتهاكات في الساحة السورية



نواب التشريعي يعززون باستشهاد الأسير ميسرة أبو حمدة في سجون الاحتلال



لجنة الرقابة بالتشريعي تلتقي مع رئيس ديوان الرقابة المالية والإدارية